أَلِـقَـتـلـي أراكَ أعـرضْـتَ عـنّـي،
أم بِـعـادٌ، أمْ جـفـوةٌ، فـكـفـاكـا!
قـد بـرَيْـتَ الـعِـظـامَ والـجِـسْـمَ مِـنّـي،
وَهَـوانـا مُـوافِـقٌ لِـهَـواكـا
قـد بَـلِـيـنـا، ومـا تـجـودُ بـشـيءٍ،
وَيْـحَ نَـفْـسـي، يـا حِـبُّ[1]، مـا أجـفـاكـا!
أنـتَ فـي الـقـولِ عـازفٌ[2] مـن هـوى النَّـفْـ
ـسِ إلـيـنـا، فـي الـطّـرْفِ حِـيـنَ نـراكـا
وإذا مـا ذُكِـرْتُ، راعَـكَ ذِكـري،
وكـثـيـرٌ يـروعُـنـا ذِكْـرَاكـا
وإذا مـا سَـمِـعْـتَ إسـمـاً كـإسـمـي،
لـيَ بـالـدّمْـعِ أخْـضَـلَـتْ عَـيـنـاكـا
وإذا مـا وَشَـى إلـيـكَ بـنـا الـواشـو
نَ، صَـدَّقْـتَ ظـالـمـاً مَـنْ أتـاكـا
شُـلّ[3] مـنّـي الـلّـسـانُ إن كـنـتُ أهـوى
مـن بـنـي آدمَ، الـغـداةَ، سِـواكـا

تبدلنا سواك

وقال يذكر أسماء:

[مجزوء الرمل]

أَرْسَـلَـتْ أسـمـاءُ: إنَّـا
قـد تـبـدّلـنـا سِـواكـا
بَـدَلاً، فـاسـتَـغْـنِ عـنَّـا
بَـدَلاً، يُـغـنـي غـنـاكـا[4]

---

(١) الحِبّ، بكسر الحاء: الحبيب. (٢) عازف، زاهد.
(٣) شلّ: فقد النطق. (٤) يُغني غناك: حلّ محلّك.

لـــن تـــرى أســـمـــاءَ، حـــتـــى
تـــبْـــلُـــغَ الـــنَّـــجْـــمَ يـــداكـــا
فـــاجـــتـــنِـــبْـــنـــي، وأطِـــيـــعَـــنْ
نـــاصـــحَ الـــجـــيـــبِ[1] نـــهـــاكـــا
إنّ فـــــي الـــــدَّارِ رجـــــالاً،
كُـــلُّـــهُـــمْ يـــهـــوَى رَداكـــا
لا تـــلُـــمْـــنـــي واجـــتَـــنِـــبْـــنـــي،
أنـــتَ مـــا سَـــدّيْـــتَ ذاكـــا

عتاب هند

وقال يذكر هنداً:

[المديد]

أرســـلـــتْ هـــنْـــدٌ إلـــيـــنـــا رســـولاً،
عـــاتـــبـــاً: أنْ مـــا لَـــنـــا لا نـــراكـــا؟
فِـــيـــمَ قـــد أَجـــمـــعْـــتَ عـــنَّـــا صُـــدوداً،
أأرَدْتَ الـــصّـــرْمَ[2]، أم مـــا عَـــداكـــا؟
إن تـــكـــن حـــاوَلـــتَ غـــيـــظـــي بِـــهَـــجْـــري،
فـــلـــقـــدْ أدْرَكْـــتَ مـــا قـــد كَـــفـــاكـــا
كـــاذِبـــاً، قـــد يـــعـــلـــمُ الـــلَّـــهُ ربّـــي
أنّـــنـــي لـــم أجْـــنِ مـــا كُـــنـــهُ ذاكـــا
وأُلـــبّـــي داعـــيـــاً إنْ دعـــانـــي،
وتَـــصَـــامَـــمْ[3] عـــامِـــداً، إن دَعـــاكـــا
وأُكَـــذّبْ كـــاشـــحـــاً إنْ أتـــانـــي،
وتُـــصَـــدِّقْ كـــاشـــحـــاً إنْ أتـــاكـــا

---

(١) الجيب: الكمّ، وناصح الجيب: كناية عن سِعة صدره وقلبه.
(٢) الصّرم: القطيعة.
(٣) تصامم: تصنّع الصمام أي عدم السمع.